

أزمة الفعل في اللغة الأكديّة

الفعل وأزمته في اللغة الأكديّة

الفعل: في اللغة الأكديّة كما هو في اللغات العاربة الأخرى، هو الحدث نفسه الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما وفي الاصطلاح ما دل على اقتران حدث بزمان أي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان نحو بپرس iparras يقسم، سيقسم فقد أعطت الكلمة الأكديّة بنفسها معنى الفعل العام وهو التقسيم، وحددت زمن وقوع الفعل وهو زمن الحال والاستقبال وعند الحديث عن المفردات الأكديّة، وبخاصة الفعل فقد استعمل الباحثون المحدثون الجذر الأكدي پ ر س prs الذي يعطيه مصدره پراس parasu معنى التقسيم أو التقرير ميزانا للكلمات الأكديّة كما يستعمل النحويون العرب الفعل فعل ميزاناً للكلمات والأفعال العربيّة.

وكما هو معروف فإن من أهم سمات اللغات العاربة، ومنها الأكديّة، أن معظم مفرداتها، وبخاصة الأفعال منها، يرجع في اشتقاقه إلى جذر أو أصل ذي ثلاثة أحرف وهو كما يسمى "الجذر الثلاثي"، فالفعل المتصرف بپرس iprus الذي استعمل ميزاناً في اللغة الأكديّة يرجع إلى جذر ثلاثي پرس prs ويكشد ikaššad يرجع إلى الجذر الثلاثي ك ش د (kšd) ، فضلاً عن ذلك فإن هناك عدداً من المفردات ذات أصل ثنائي، وهناك عدد من المفردات ذات جذور رباعية وخماسية وينقسم الفعل في اللغة الأكديّة باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين صحيح و معتل كما تنقسم الأفعال باعتبار معناها إلى أفعال متعدية وأفعال لازمة تماماً كما هي حال الفعل في اللغة العربيّة، ويُصرف الفعل في اللغة الأكديّة كما في العربيّة وغيرها من اللغات العاربة بالنسبة إلى شخص الفاعل فهناك المتكلم والمخاطب والغائب ونسبة إلى العدد المفرد والمثنى والجمع أما

بالنسبة للجنس فهناك المذكر والمؤنث وليس في اللغة الأكديّة ولا اللغات العاربة الأخرى جنس محايد وللّعل في اللغة الأكديّة أربع حالات أو صيغ رئيسة تسمى نسبة إلى معنى الفعل فيها وهي:

١- الصيغة البسيطة أو كما تسمى أحيانا الحالة الأولى أو حالة I أو G

٢- الصيغة المضعفة أو الحالة الثانية أو حالة II أو D ليا.

٣- الصيغة السببية أو الحالة الثالثة أو حالة III أو ٨

٤- صيغة المبني للمجهول أو الحالة الرابعة أو حالة IV أو N

ويُمكن صياغة صيغ أو أوزان ثانوية من هذه الصيغ أو الحالات الأربع وذلك بإدخال المقطع ta بعد الحرف الأول من الفعل في الصيغتين الأولى والثانية، وقبل الحرف الأول من جذر الفعل في الصيغة الثالثة، في حين لم يرد استعمال هذه الصيغة في الحالة الرابعة، اما الصيغة الثانوية الثانية فتصاغ بإدخال المقطع تن tan أو تن tana إلى الفعل في الحالات الأربع، إذ يدخل المقطع بعد الحرف الأول من جذر الفعل في الصيغتين الأولى والثانية اما في الصيغتين الثالثة والرابعة فيدخل المقطع قبل الحرف الأول من جذر الفعل، ويُرمز لهذه الصيغ بالرقم ٢ بالنسبة للمقطع ت ta ، III ، II ، أو بالرمز St. Dt. Gt. في حين يُرمز للصيغة الثانوية الثانية بالرقم ٣ نحو III أو بالرمز tn مضافا إلى رمز الصيغة الرئيسة Ntn, Štn, Dtn, Gtn

ومما تجدر الإشارة إليه أن حركة أحرف المضارعة أو الضمائر المتصلة تتشابه في الصيغتين الأولى والرابعة إذ تكون مفتوحة أو مكسورة في حين تكون حركة أحرف المضارعة في

الصيغتين الثانية المضعفة والثالثة السببية مضمومة دوماً ولكل صيغة من هذه الصيغ الأربع
الرئيسة والصيغ الثانوية دلالة معجمية أو دلالة في المعنى.